

## دور اللسانيات الحاسوبية في ترقى استعمال اللغة العربية-مشروع الذخيرة العربية لعبد الرحمان الحاج صالح أنموذجا-

سارة لعقد

جامعة أبو القاسم سعد الله-الجزائر 2-

التخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية

البريد الإلكتروني: [saralaked@gmail.com](mailto:saralaked@gmail.com)

### ملخص

يعدّ اللسانيات الحاسوبية من أهم فروع اللسانيات التطبيقية التي تركز في عملها على الحاسوب من منطلق أنّ له القدرة على الاحتفاظ بقدر كبير من المعلومات والمعارف؛ ولعل العلاقة التي جعلته يرتبط كل هذا الارتباط باللغات هو محاولة اللسانين استثمار الحواسيب في مجال اللغويات بغرض تسهيل استغلال كل تلك المعارف والمعلومات بطريقة آلية في وقت قصير جدا، ولعل أهم المشاريع التي حاولت ومازالت إلى اليوم تسعى في إطار استغلال قدرات الحواسيب في مجال اللسانيات مشروع "الذخيرة العربية لعبد الرحمان الحاج صالح"، حيث سنحاول من خلال هذا البحث تعريف الطلبة وبعض الباحثين بهذا المشروع وبصاحب هذا المشروع، كما سنحاول طرق العلاقة بين هذا المشروع واللسانيات الحاسوبية.

**الكلمات المفتاحية:** اللسانيات الحاسوبية؛ مشروع الذخيرة العربية؛ المصطلحات العلمية؛ المعاجم.

### تمهيد

إنّ اقتناع الانسان بأنّ الكتابة هي الشيء الوحيد الذي يضمن له الحفاظ على علومه المختلفة جعله شديد التعلق بها بل وفي محاولة إلى تطويرها باستمرار؛ فمن الكتابة على الصخور والجلود إلى الكتابة على الورق وجمعها في شكل كتب، إلى الكتابة الإلكترونية التي تعرفها البشرية في وقتنا هذا، إنّها أرقى مراحل الكتابة؛ ومع تطور «الوسائل التكنولوجية الحديثة وأخص بالذكر الحاسوب في أحدث صوره هي التي ستمكنا من تدوين العدد الهائل من النصوص بالفصحى (الأدبية والعلمية والتقنية وغيرها) يتراء فيها الاستعمال المعاصر وكذلك الاستعمال في كل عصر من خلال النصوص التراثية التي وصلت إلينا» (1)، وهذا يحيلنا إلى القول إنّ الحاسوب بات قادرا على احتواء كم كبير جدا من المعلومات وحفظها بطريقة سهلة وبسيطة، ولا تحتاج إلى وقت طويل؛ وبذلك فقد تجاوز الإنسان الكتابة باستعمال الأوراق والقلم إلى استعمال الحاسوب وبدلا من اقتناء عدد كبير من الكتب والذي كان قبل سنوات قليلة ضروريا من أجل البحث فقد باتت الكتب الإلكترونية توفر على

الباحث الوقت والمال والمساحة إذ تشغل حيزا صغيرا من الحاسوب، والفضل له في أننا تجاوزنا كل تلك العوائق التي تحول دون أن نحصل على كتب من بلد إلى بلد وبشتى اللغات؛ وذلك بمجرد وصله بشبكات الانترنت وتحميل الكتب الضرورية للبحث أو القراءة مباشرة؛ وكل هذا جعل الباحثين يفكرون على نطاق أوسع من ذلك بغية تحقيق ما هو أهم وأكثر نفعاً للباحثين عموماً؛ ولا يسعنا ذلك إلا بجمع تلك المادة العلمية المبتوثة في الكتب والمخطوطات وغير ذلك؛ ولا يعقل أن يحدث ذلك إلا إذا استثمرنا جهاز الحاسوب استثماراً صحيحاً بحيث يحفظ لنا كل ما أنتجته الإنسانية، ولعل ما يهمنا في هذا الخصوص اللسانيات الحاسوبية باعتبار البحث اللساني وتطوره ومحاولة الرقي به هو ممرانا الأساس لذلك ما مفهوم اللسانيات الحاسوبية؟ وكيف يمكننا أن نستثمر في خصوص اللسانيات؟

### 1- اللسانيات الحاسوبية:

إنّ سعي الإنسان الدائم إلى ابتكار الجديد الذي يكيف له ما هو بحاجة جعل به يخترع الحاسوب هذا الجهاز الذي بات ضرورة حتمية في عصرنا هذا؛ ولم يتوقف عند هذا القدر فحسب بل سعى في محاولة إخضاع اللغات الطبيعية للحاسوب لعله بذلك يصل إلى أشياء لم يتوصل إليها العقل البشري بعد وقد وفق في ذلك ولعل الشيء الذي وقف عائقاً في طريقه هو العلاقات السياقية التي من الصعب جداً أن تخضع للحاسوب أو أن يستشفها دون تدخل العقل البشري؛ ولعل هذا السبب هو الذي وقف بين عديد النظريات الوظيفية وبين حوسبة اللغة من منظورها وأهمها نظرية النحو الوظيفي لسيمون ديك؛ ولكن الشيء الذي لا بد من الإقرار به هو أنّ اللسانيات الحاسوبية باتت تشغل حيزاً كبيراً من الدراسات اللغوية الحديثة إذ تعتبر أهم التوجهات اللسانية التي كانت للنظرية التوليدية التحويلية لنوم تشومسكي وراء هذا التطور في محاولة حوسبة اللغات الطبيعية بشكل عام.

إنّ مجمل المحاولات التي تعرفها الدراسات اللسانية الحديثة ونخص بالذكر اللسانيات الحاسوبية والتي تروم «تمكين الحاسوب من معالجة اللغة العربية معالجة آلية تكشف عن دوائر البنية الدفينة للغة العربية وتحدد خصائصها ذات المغزى لأمر معالجتها آلياً» (2)؛ إذن فإنّ اللسانيات الحاسوبية تسعى إلى محاولة الكشف عن بعض الأمور الدقيقة في بنية اللغة العربية ولكن قبل هذا وذاك ما مفهوم اللسانيات الحاسوبية؟

### 1-1 مفهوم اللسانيات الحاسوبية:

تعتبر اللسانيات الحاسوبية من أهم التوجهات اللسانية الحديثة المنبثقة عن النظريات التوليدية التحويلية للعالم الأمريكي نوم تشومسكي هذا الأخير الذي حاول «صياغة اللغة صياغة رياضية وأن يلحق القواعد المحددة لهذه اللغة بإطار توليدي حسابي مبرمج» (3)، واللسانيات الحاسوبية *linguistique computationnelle* هو «دراسة الجوانب الحاسوبية للغة والمشاكل الشائعة التي تواجهها المعالجة

الحاسوبية للغة المكتوبة والمنطوقة» (4)، ويعرف أيضا بأنه «علم دراسة أنظمة الحاسوب لغرض فهم وتوليد اللغة الطبيعية» (5)؛ ومعنى هذا أنّ الحاسوب عبارة عن أداة تعين الباحث في اللغة على استثمار أفضل وأجود لها؛ وذلك بمحاولة الكشف عن الأشياء الدقيقة التي لم ينتبه لها العقل البشري أو بعبارة أخرى تفوق قدرته على ذلك؛ ومثال عن ذلك القيام بعمليات إحصائية غاية في الدقة فيما يخص العمل المعمي، وطريقة الترتيب التي يبرمج بواسطتها بحيث يكون الحاسوب أسرع بكثير من الانسان... وغير ذلك؛ ولعل الحديث عن هذه العلاقة بين اللغة والحاسوب سيدفع بنا إلى الحديث القول بما جاء في مقالات أحد الباحثين معتبرا اللغة وسيلة والحاسوب أداة موضحا الفرق بين الوسيلة والأداة؛ معتبرا الأولى عنصر مكون يدخل في العمل ويبقى داخله أما الثانية فهي شيء خارجي يعين على العمل فقط (6).

ومن أهم الصعوبات التي يواجهها مستعمل العربي للحاسوب هو كون أغلب الحواسيب الإنجليزية في لغتها ما دفع بكثير من الباحثين ورجال العلم العرب إلى محاولة البحث في القضية وإيجاد حلول لذلك وقد «نجح العرب في تعريب جزء من الحاسوب على مستوى اللغة المكتوبة» (7)؛ ولعل أهم استثمار لهذا التفكير هو مشروع الانترنت العربي أو ما أسماه عبد الرحمان الحاج صالح في آخر ندوة جمعتنا به يوم 18 جانفي 2017 في المجمع الجزائري للغة العربية محرك البحث العربي أو Google عربي.

## 1-2 مجالات اللسانيات الحاسوبية:

للسانيات الحاسوبية مجالات عديدة في تناولها للغة التي خاضت فيها نذكر مثلا (8):

- أ- الاحصاءات اللغوية.
- ب- التحليل والتركيب اللغوي.
- ت- الحاسوب والفهم التلقائي للسياق اللغوي.
- ث- الحاسوب والمعاجم الآلية.

## 2-مشروع الذخيرة العربية لعبد الرحمان الحاج صالح «الذخيرة العربية الحوسبة»:

بداية وقبل الحديث عن هذا المشروع الذي تعدى القطر الجزائري إلى القطر العربي لا بد من الإشارة والتعريف بصاحب أهم المشاريع العربية الحوسبة

## 1-2 عبد الرحمان الحاج صالح:

هو عالم لساني جزائري ولد بمدينة وهران سنة 1927م؛ انتقل إلى الدراسة في مصر لينتقل إلى دراسة اللغة العربية بعد أن أعجب بكتاب سيويه "الكتاب"؛ وقد برر ذلك الإعجاب بأنه وجد فيه تلك الرياضيات التي طالما كان مولعا بها؛ ثم درس في بوردو وباريس تحصل على التبريز من باريس؛ ودكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة

السوربون في باريس؛ وبعدها عمل أستاذا في جامعة الرباط من سنة 1961م إلى سنة 1962م ثم أستاذا بجامعة  
ليشغل منصب مدير معهد العلوم اللسانية فيها؛ ثم مديرا لمركز البحوث العلمية لترقية اللغة  
رئيس عبد العزيز بوتفليقة في سنة 2000 ، وهو عضو في  
مجامع عديدة منها دمشق، وبغداد، وعمان، والقاهرة.

له في وضع النظرية الخليلية والتي تعتبر نظرية لسانية عربية استطاع عبد الرحمان الحاج صالح أن  
لتي هي عليها مبرزا «المكامن العلمية لما تركه الخليل ابن أحمد الفراهيدي وتلميذه  
سيبويه بقراءته الجديدة لهذا المروث العلمي الكبير ووصوله إلى وجود نظرية عربية» (9) والشيء الذي يجدر  
بنا أن نشير إليه هو أن عبد الرحمان الحاج صالح مولع بالتراث العربي والدليل على ذلك أن مجمل الندوات  
واللقاءات التي عقدت معه كان دائما يشجع على إعادة قراءة التراث والانتفاع به؛ ظهرت هذه النظرية في الربع  
الأخير من القرن العشرين حيث تعتبر «امتدادا لنظرية النحو العربي الأصيلة التي وضعها الخليل بن أحمد  
الفراهيدي (ت 175هـ) وتلميذه سيبويه (ت 180هـ) ومن جاء بعدهما من النحاة العرب القدامى العباقرة  
ممن شافهوا العرب الخللص الأبحاح» (10) والتي استطاع من خلالها «أن يكشف عن القيمة العلمية  
لأعمال اللغويين والنحاة القدامى وشرع يستثمر أوصافهم وتحليلاتهم في ميادين تطبيقية مختلفة مثل تعليم  
وتعلم اللغة العربية والعلاج الآلي للنصوص والترجمة الآلية» (11)  
الرحمان الحاج صالح لم يتوقف عند محا

ريعة للنصوص وكذا الترجمة الآلية

إضافة إلى ما يعرف بالنظرية الخليلية طرح عبد الرحمان الحاج صالح مشروعا آخر عرف بمشروع الذخيرة العربية؛  
يعتبر من أهم المشاريع التي عرفتها اللغة العربية حتى يومنا هذا، وهو ما سنعرض له في دراستنا هذه، توفي

2017 5

## 2-2 التعريف بمشروع الذخيرة العربية:

محاولة استثمار الحاسوبيات في الحفاظ على التراث العربي القديم وحفظ ما هو حديث إلى  
ينم عن تفكير واع بمدى أهمية الحفاظ على تراثنا الثقافي والفكري ؛ وهو نابع من تفكير  
الانسان في الانتفاع بما هو موجود والاحتفاظ بذلك الموروث لغير حتى يتسنى له الاطلاع على ما أنتجه العرب  
من حاولوا أن يجمعوا تراثهم الفكري والثقافي نذكر مثلا «مشروع الذخيرة اللغوية الفرنسية

frantexte التي من محتوياتها

trésore de le langue francaise

3500 كتابا ومؤلفا باللغة الفرنسية مما تم تأليفه بداية القرن السادس عشر حتى القرن العشرين

وهي إلى يومنا هذا محل إثراء بنصوص أخرى مما تمّ انتاجه باللغة الفرنسية» (12) وهذا يعني أنّ الإنسان في قلق دائم حول موروثه وما ينتجه هو في حد ذاته وهذا القلق بدرت عنه مثل هذه البوادر التي تعمل على الحفاظ على الموروث والانتاجات الحديثة وهو الحال مع الخيرة اللغوية الفرنسية فقد اشتملت على عدد ضخم من الكتب اذس عشر إلى القرن العشرين ومازالت إلى اليوم محل

بالنصوص التي يتم انتاجها

ومع كل هذه التطورات العلمية والتكنولوجية التي يعرفها العالم بأسره، رأى «عبد الرحمان الحاج صالح» المفروض أن تتضافر الجهود من أجل حماية كل ما يخص العربية بطريقة تتماشى ومتغيرات العصر، لذلك فبالنسبة له لا بد أن نستغل الحاسوب لأنّ له القدرة على تخزين وحفظ كلما أنتجه الإنسان العربي منذ بدأت عملية التدوين؛ أي منذ أقدم نص مكتوب في اللغة العربية؛ ومن هنا جاءت فكرة "الدخيرة العربية" في آخر ندوة لنا معه بالانترنت العربية محاولا بذلك اللحاق بركب الأمم المتقدمة ومنطلقا في ذلك من محاولة

با

واللحن معتمدا في ذلك أهم الأجهزة الالكترونية والمتمثلة في «الدخيرة العربية المحوسبة والمقصود من هذا المشروع هو أن يجعل تحت تصرف أي باحث في أي مكان وأي وقت مدونة تحتوي لى الاستعمال لحقيقي للعربية قديما وحديثا» (13)

«وضع واستعمال» (14)،

يشير إلى أنّ أهمية هذا المشروع تكمن في أنّها تسهل على الباحث عملية البحث في أي خصوص ومن أي مكان وفي أي وقت، والدخيرة العربية في أبسط ما قاله الحاج صالح في إحدى مقالاته المنشورة في مجلة المجمع الجزائري لله : «بنك آلي من النصوص؛ وليست مجرد مدونة أدخلت في ذاكرة الحاسوب، وهي ليست CDROM كما يقولون، بل مجموعة من النصوص أدمجت على الطريقة الحاسوبية، حتى يتمكن الحاسوب من مسحها كاملة، أو جزئيا، ولها عدد من البرامج الحاسوبية وضعت خصيصا لإلقاء أنواع خاصة وكثيرة من الأسئلة على الدخيرة» (15) ومعنى هذا أنّ الدخيرة العربية عبارة عن مسح للنصوص العربية منذ كتب أول نص عربي كتب إلى يومنا هذا؛ حيث ستحاول الاحاطة بما هو مستعمل من اللغة؛ فاللغة بالنسبة له ليست وضع فقط بل استعمال أيضا؛ حيث حاول من خلالها الحاج صالح أن يستغل قدرة الحاسوب على الحفاظ ذلك الكم الهائل من المعلومات، ولكن مطمحه من هذا كله أن يسهل على الباحث العربي الوصول إلى ما يريده في بحثه في ظرف ثواني ولعل قيمة «مشروع علمي حضاري قومي يتعدى طاقة الفرد الواحد أو الجماعة الواحدة أو الدولة الواحدة؛ فهو مشروع جماعي تتعاضد على انجازه مؤسسات علمية عربية عديدة» (16)

### التراث العربي والإسلامي

لأول مرة كاقترح لساني في أحد مؤتمرات التعريب في قطر عام (1986) يهدف هذا الاقتراح إلى حفظ وحماية لتراث الثقافى والعربى الإسلامى.

### 2-2-1 لجان مشروع الذخيرة العربية:

وبعد مرور سنوات من طرح مشروع الذخيرة العربية المحوسبة استطاع الحاج صالح أن يقنع عديد المؤسسات الثقافية بأهمية المشروع، وفي (27 2009/6/28) با

تبني المشروع بشكل رسمي؛ حيث تمّ تعيين عبد الرحمان الحاج صالح

وفي عام(2011) في إطار الندوة الوطنية التأسيسية للذخيرة العربية التي انعقدت بالجزائر تمّ

إنشاء اللجنة الوطنية للذخيرة العربية حيث نصّب الشريف مربيعى الأمين العام للمشروع (17)

أهمها (18):

### 2-2-1-1 لجان الحيازة:

حيث تقوم هذه اللجان بحوسبة النصوص اللغوية التراثية.

### 2-2-1-2 لجنة المعاجم:

تمّ با

### 2-2-1-3 لجنة التنسيق والمتابعة: هذه الأخيرة تتشكل من لجان هي:

- لجنة التراث: تقوم هذه اللجنة بحصر النصوص المراد حوسبتها ومراقبة عدم تكرارها والاهتمام ببعض المخطوطات التي لم تحقق إلى غاية اليوم.

- لجنة الترجمة للبحوث العلمية: تقوم بمراقبة ما يصدر عن الغرب من بحوث ومقالات علمية وخاصة ما يخدم اللغة العربية وترجمتها لتحقيق الاستفادة.

ج- لجنة الحاسوبيات: اللجنة التي تنظر في المشاكل التقنية التي تعترض سير المشروع ومحاولة تذليلها.

### 2-2-2 مميزات مشروع الذخيرة العربية باعتبارها بنك آلي:

إنّ الشيء الذي تلحظه على العالم اللساني عبد الرحمان الحاج صالح أثناء حديثه عن اللغة العربية تلمس تلك الغيرة وذلك الحب للغة العربية، والشيء الذي لم نلمسه في غيره أنّ كلامه عن العربية أبدا لا يكون بالعامية كغيره وكأنّ بهم يقولون أنّ العربية غير قادرة عن الحديث بذاتها عن ذاتها فتلغى بذلك الوظيفة السادسة التي قال بها (19)، الشيء الذي يجعلنا نحاول دعم مشروعه الضخم

من خلاله إلى خدمة اللغة العربية؛ ولم يكن ليطلق ويفصح عن مشروعه لو لم يلمس تلك الغيرة في الدول الغر  
ته  
ته  
العمل أكثر ما يجعل قضية الحفاظ على اللغة العربية صعبا وتحقيق توحيد في المصطلحات العلمية مثلا أصعب؛  
لذلك فقد تحدث كثير الحاج صالح عن المميزات التي تفرق بين الذخيرة العربية المحوسبة من منطلق أنّها بنك آلي  
(20):

- شمولية الذخيرة العربية المحوسبة.

- كونها آلية وعلمية إذ سيكون لها موقع في شبكة الانترنت.

- ته

## 2-2-3 أهمية الذخيرة العربية في ترقية استعمال اللغة العربية :

ذخيرة العربية المحوسبة أهمية كبير في ترقية استعمال اللغة العربية وذلك لأنها تقوم على أساس محاولة  
جمع اللغة العربية جمعا كاملا، وترتيبها، وتنسيقها، وحفظها وتسهيل استعمالها؛ فهي تركز على فكرة الاستعمال  
«ويضاف إلى ذلك ما لم يدخل في الاستعمال ولم يشع أو ترك منذ زمان مما هو موجود في  
المعاجم القديمة والحديثة أو في قائمة المصطلحات المعجمية» (21)؛ وكل هذا يبرز لنا أهمية مشروع الذخيرة  
العربية المحوسبة والتي يمكن أن نفصل فيه قليلا فيما يلي (22):

أ- تهتم الذخيرة العربية المحوسبة باللغة في إطارها العلمي والاجتماعي والتربوي والاقتصادي والسياسي:  
إنّ اللغة لا تهتم باللغة في معزل عن المنظومة الاجتماعية أو السياسية أو العلمية أو التربوية؛ ذلك لأنّ الباحث  
أثناء بحثه سواء في العلوم أو الرياضيات أو مختلف  
بها  
عليها لما وجد ما يسمح له بإتمام بحثه؛ فأخطأ من اعتقد أنّ الذخيرة العربية تنظر «إلى اللغة العربية وآدابها  
فقط ولا إلى العلوم الانسانية وحدها؛ وإنّما ينظر إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية  
والتكنولوجيا على حد سواء؛ لأنّ اللغة هي الوسيلة بالنسبة للباحث في أي علم من العلوم أو معرفة من  
المعارف» (23)؛ فاللغة العربية ليست حكرا على اللغويين والأدبيين لذلك فالجميع في حاجة لها ولا يمكن أن  
يستفاد منها القدر الكافي واللازم إلا بانجاح المشروع الذي يروم هذا.

ب- المعرفة اللسانية من منظور الذخيرة العربية:

فالذخيرة العربية رغم اهتمامها بشتى العلوم والتخصصات إلا أنّها « تتأسس على معطيات لسانية خليلية في الوصف والتحليل والبحث؛ من مثل الأصل والفرع والباب والمثال والوضع والاستعمال والقياس واللفظة والعلامة العدمية...» (24).

## 2-2-4 معيقات مشروع الذخيرة العربية:

يدرك عبد الرحمان الحاج صالح مدى أهمية المشروع لذلك فقد استطاع أخيرا وبعد سنوات من طرحه أن يقنع عديد الدول والمؤسسات البحثية بأهميته تلك، وقد عارض البعض فكرة الذخيرة العربية المحوسبة بحجة أنّها مشروع ع حقيقة وله أهمية كبيرة في ذات الوقت فإنّ المعوقات التي تعترض تحققة كثيرة نذكر منها مثلا:

- عائق كثرة المؤلفات المراد حيازتها في الذخيرة العربية المحوسبة.
- عائق كون ما تحويه الذخيرة بصيغة ال PDF.
- باعتبار أن المشاركين عديد الدول فإنّه من الممكن أن يحدث تقاطع في نفس الكتب التي تقوم بحيازتها دولة

## 3- دور مشروع الذخيرة العربية في ترقية استعمال اللغة العربية:

لقد كانت الجهود التي تبدل من أجل الحفاظ على اللغة العربية ومحاولة الرقي بها كثيرة سوا ومازالت إلى اليوم، لكن الشيء الذي يمكن أن يجعل من هذا العصر عصرا متفردا في محاولاته في إطار تحقيق حماية اللغة العربية ومحاولة ترقية استعمالها التكنولوجي والتقني، خاصة عندما اخترق الإنسان عالم الحاسوبيات ووصل جهاز الحاسوب إلى ما هو عليه اليوم وتطورت شبكة الانترنت بالشكل الذي هي تعرفه في يومنا هذا؛ فقد حاول الكثيرون أن يخوضوا الحاسوبية من منطلق أنّ الحاسوب بات يلعب دورا مهما في حفظ المعلومات وقدرته العالية على استرجاعها ومعالجتها في وقت قصير جدا لذلك فقد كان للغويين الغربيين والعرب في محاولة من أجل استثمار قدرة الحواسيب والاسترجاع ه هذه الآلة عن الإنسان، ذلك وإن كان هذا الأخير قادرا على ء كثير لا يستطيع الحاسوب ان يجا إلا أنّ نجاح الذخيرة العربية المحوسبة متوقف على الحاسوب فقد أشار عبد الرحمان الحاج صالح إلى ضرورة حوسبة التراث العربي والإسلامي مشيرا إلى ضرورة أخرى ألا و الانترنت؛ «إنّ الفوائد التي يجنيها يوميا المستغلون للانترنت جدّ معروفة لديهم... ومع ذلك فإنّ أغلب المتقنين العرب ومنهم كثير من المسؤولين الكبار لا علم لهم بهذا لأنهم لا يستفيدون بمنافع هذه الوسيلة التقنية العظيمة ولا يعرفون أبعاد هذه الفوائد وعائداتها: أولا على اللغة العربية، وثانيا: المستوى العلمي

للمواطن العربي» (26)، لذلك فقد دعى الحاج صالح إلى ضرورة الاهتمام بالحواسيب والانترنت لأهميتهما في محاولة النهوض باللغة العربية وترقية استعمالها ولعل ذلك يتضح أكثر فأكثر فيما يلي:

3-1 الذخيرة العربية المحوسبة والتراث اللغوي العربي والاسلامي:

التي قامت بها الدول الغربية كفرنسا، وانجلترا، وألمانيا <sup>ت</sup>ه  
 ن إلى جمع ما قاموا بتأليفه خلال حوالي قرنين من الزمان وادراجه في ذاكرة الحاسوب ليستفيدوا  
 ؛ ولعل أهم ما يميز الذخيرة العربية المحوسبة التي اقترح فكرتها عبد الرحمان الحاج صالح  
 الذخيرة المحوسبة في هذه الأخيرة حُصرت في قرنين بينما ذهب الحاج صالح إلى أن العربية تحاول جمع  
 التراث العربي و (27). يرمي مشروع الذخيرة العربية المحوسبة»  
 إلى ضبط بنك آلي (حاسوبي) من النصوص القديمة والحديثة بالعربية الفصحى « (28) ويجدر بنا أن نشير  
 إلى أنه من أهم محاسن الذخيرة <sup>ت</sup>ه <sup>ت</sup>ه با  
 ستكون نتيجة بل من أهم النتائج بطريقة تلقائية، وذلك بجمعها في معاجم عامة وخاصة.

### 3-2 الذخيرة العربية المحوسبة والمعاجم الآلية:

إن الاهتمام بالمفردات والمصطلحات العربية في إطار عام عرف بالمعجم ظهر مع ظهور أو معجم عربي ألا  
 وهو كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي عبقرى العربية وملهم عبد الرحمان الحاج صالح، ثم توالت التأليف في  
 خصوص المعجم حتى أصبح للعربية معاجم تهتم بالألفاظ، وأخرى أولت اهتمامها بالمعاني، وأخرى المخارج  
 «استفادات صناعة المعاجم من من التقدم  
 الحاصل في مجال المعلوماتية... فظهرت المعاجم الالكترونية» (29) وتتجلى أهمية الحاسوب في صناعة المعاجم  
 (30):

- حفظ المادة المعجمية وفق الترتيب المراد والمرمج عله الحاسوب المستخدم.
- استرجاع المادة المعجمية وقت الحاجة بطريقة سهلة وبسيطة.
- تخزين النصوص بأكملها وهذا ما يحيلنا إلى القول بأنّها الطريقة التي يمكننا من خلالها معرفة الوردت فيه اللفظة أو المصطلح العلمي وبالتالي تحديد الاستعمال الحقيقي لها.
- ولعل من أهم أهداف الذخيرة العربية المحوسبة جملة المعاجم التي ستستفيد منها أو تأتي كنتيجة لها نذكر :

### 3-2-1 المعجم التاريخي للغة العربية:

إنّ أهم ما ستدره الذخيرة العربية المحوسبة على اللغة العربية من ناحية المعاجم اللغوية العمل الضخم الذي أخذ من الوقت والمال حتى الآن الكثير الكثير إنّه المعجم التاريخي وذلك لأنّ اللغة العربية في أمس الحاجة إلى معجم يتحقق بفضل «رصد التطور الدلالي للغة العربية عبر العصور التاريخية، وفهم التراث المعرفي والعلمي فهما صحيحا بفهم دلالة الألفاظ ومفاهيم المصطلحات في سياقها التاريخية وسدّ الفجوة المعجمية الناتجة من قصور المعاجم العربية عن مواكبة التطور اللغوي» (31) وقد أشار في كثير من المحلّ إلى ضرورة الانتهاء من الذخيرة لأنّها الوحيدة القادرة بواسطتها رصد مجمل تلك الألفاظ وتتبع تطور دلالاتها وتغير استعمالها من خلال سياقها المتعددة التي يمكن استخراجها بسهولة من خلال النصوص التي تمّ مسحها

### 3-2-2 معجم الطفل:

إنّ ما يزيد من هذه النقطة بالتحديد هو الإشارة إلى مدى اهتمام مشروع الذخيرة العربية المحوسبة بالطفل وما يجب أن يحيط به من مفردات وعبارات لغوية ضرورية ويحتاجها في حياته كي لا يكون هناك حاجز بين المدرسة والمحيط الذي يعيش فيه، وهذا يشبه إلى درجة كبيرة ما عرف سابقا بالرصيد اللغوي الوظيفي في المغرب العربي؛ إذ يذهب الحاج صالح إلى أنّ الذخيرة يمكنها أن تكون كدعم وتطوير للرصيد اللغوي الوظيفي (32).

### 3-2-3 المعجم الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية ودوره في توحيد المصطلحات العلمية:

سيقوم المعجم الآلي بجمع المصطلحات العلمية التي دخلت في الاستعمال التي ورد ذكرها ولو في بلد أو جهة مع الإشارة إلى ذلك مع ومع ذكر ما يقابلها في اللغتين الفرنسية والإنجليزية، ويعد هذا النوع من المعاجم إلتفاتة

با (33)

لذلك فيعتبر اللساني الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح من أهم وأبرز اللسانيين العرب الذين شغلتهم فوضى المصطلحات بشكل عام والعلمية سواء في الكتب المدرسية أو العلمية بشكل خاص، لذلك كان مشروع الذخيرة إعلانا صريحا منه عن إرادته في توحيد المصطلحات العلمية وقد ظهر ذلك جليا في مقالاته العديدة، حيث تناول الموضوع في مقال له في العدد الثامن عشر من مجلة المجمع الجزائري للغة العربية تحت عنوان: "الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها"، إنّ أهم شيء دفع به إلى التفكير في مثل هذه المشاريع عجز مختلفية العربية من مجامع ومجالس وجامعات على توحيد المصطلحات العلمية بشكل واسع إلا ما تلك

الأعمال القليلة التي قام بإنجازها مكتب التنسيق والتعريب، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المستخدمين في تعدد المصطلحات العلمية والتقنية باللغة العربية وانتشار المصطلح العلمي وتداوله كما هو في لغته

الأصل؛ أي باللغة الفرنسية أو الانجليزية بدلا من محاولة ترجمته والاتبان بما هو مقابل له باللغة العربية وهذا ما سبب تعددا وتداخلا آلت إلى بلبلة في الميدان العلمي «وهذا خطر جدا. ولذلك لا بد من انترنت عربي يكون محتواه يعكس الاستعمال الحقيقي للغة العربي. وستتوحد بذلك المصطلحات تلقائيا» (34).

ويذهب الحاج صالح إلى أن «المصادر الثلاثة لشيوع الألفاظ وانتشارها انتشارا واسعا هي الأسرة المثقفة، والمدرسة والجامعة، ووسائل الاتصال» (35)، ويشير إلى أن البدايات الطامحة إلى توحيد المصطلح العلمي واللغوي بشكل عام يعود إلى فكرة الرصيد اللغوي الوظيفي من سنة 1975 إلى 1980

: تونس، والجزائر، والمغرب؛ وقد تم استثمار تلك المفردات والمصطلحات التي كانت

من قبل التلاميذ ومن ثم أدمجت في الكتب المدرسية على اعتبار أن المدرسة هي التربة الخصبة التي يتم فيها

استثمار ما قد تمّ التوصل إليه وهذه المؤسسة التي تضمن للمصطلحات والمفردات في المجتمع لأن الطفل سينقل ما تعلمه إلى أسرته ومن تم مجتمعه.

ولعل أهم أهداف الذخيرة العربية انجاز المعجم الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية المستعملة في العربية.

وبهذا الشكل يكون الحاج صالح من أهم اللسانيين الذين كان لهم الدور الكبير في محاولة توحيد المصطلحات العلمية والتقنية، وبخاصة ما تعلق منها بالمدرسة العربية، وليس المدرسة الجزائرية فحسب وهذا كله في إطار مشروع أوسع هو مشروع الذخيرة العربية.

### 3-2-4 المعجم الآلي الجامع للألفاظ العربية:

ويتم على مستواه جمع كل الألفاظ التي تمّ تخزينها في النصوص القديمة والحديثة (36).

#### الخاتمة:

إنّ الحديث والبحث في اللسانيات الحاسوبية في العالم العربي يقودونا إلى الوقوف أما العربية التي تجسد اللسانيات الحاسوبية إلى حد كبير مشروع الذخيرة العربية المحوسبة أو ما يطلق عليه هو ذاته الانترنت العربية ولعل أهم النتائج التي نخلص إليها من خلال هذا البحث فإنّ للذخيرة العربية دور كبير في محاولة

بالحاق بها مصاف اللغات العالمية كالانجليزية؛ وأهم ما يجسد هذا

1- الحفاظ على اللغة العربية بمسح النصوص العربية التراثية منها والحديثة.

2- جملة تلك المعاجم التي ستكون نتيجة حتمية لها.

3- المصطلحات العلمية والتقنية في اللغة العربية.

## الهوامش:

- 1- عبد الرحمان الحاج صالح: المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، الجمع الجزائري للغة العربية، العدد 1 2005 19.
- 2- وجدان محمد صالح كنبالي:  
4.
- 3- فعالية اللسانيات الحاسوبية العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مراح، الجزائر، العدد 8 2009 88.
- 4- علم اللغة الحاسوبي [www.alnajem.com](http://www.alnajem.com).
- 5- علم اللغة الحاسوبي، [www.alnajem.com](http://www.alnajem.com).
- 6- أحمد زياد محبك ابن مصطفى: الحاسوب وتنمية المقدرة اللغوية عند الطفل، مجلة الجمع الجزائري للغة العربية، العدد 7 2008 43.
- 7- محمد محمد داود:  
273.
- 8- محمد محمد داود:  
273.
- 9- أهمية النظرية الخليلية في الدرس اللساني الحديث، مجلة التراث العربي، العدد 116 2009 83.
- 10- بشير ابرير: الخطابات في اللسانيات الخليلية الحديثة، مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 7 2005.
- 11- النظرية الخليلية الحديثة وسبل ترقية تعليم اللغة العربية فيما قبل الجامعة، مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب، العدد 31، سبتمبر 2012 106.
- 12- عمر بلخير: مشروع الذخيرة العربية ودورها في النهوض بالمستوى الثقافي والحضاري والعلمي لشعوب البلدان العربية و الإسلامية، المؤتمر الدولي لل  
يا  
3 2015
- 13- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات الحديثة، منشورات الجمع الجزائري للغة العربية، 2007 148/2.
- 14- عبد الرحمان الحاج صالح: مساهمة الجماع اللغوية العربية في ترقية اللغة العربية وتجدد محتواها وتوسيع آفاقها، مجلة الجمع  
ديسمبر، 2008 19.
- 15- عبد الرحمان الحاج صالح: مشروع الذخيرة العربية، مجلة الجمع الجزائري للغة العربية، العدد الثاني، ديسمبر 2005 287.
- 16- بشير ابرير: الذخيرة العربية مشروع علمي حضاري، مجلة الجمع الجزائري للغة العربية، العدد الرابع، ديسمبر 2006 36.
- 17- عمر بلخير: مشروع الذخيرة العربية ودورها في النهوض بالمستوى الثقافي والحضاري والعلمي لشعوب البلدان العربية والإسلامية، ص 10.
- 18- الذخيرة العربية وأهميتها في رفع المستوى الثقافي والعلمي للمواطن العربي، الجمع الجزائري للغة العربية، العدد 12، ديسمبر 2010 203-204.
- 19- : التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، الطبعة 2 1986 09.
- 20- عبد الرحمان الحاج صالح: المعجم العربي والاستعمال الحقيق  
20-19.
- 21- عبد الرحمان الحاج صالح: المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، : 20.
- 22- بشير ابرير: الذخيرة العربية مشروع علمي حضاري، ص 37-46.
- 23- بشير ابرير: الذخيرة العربية مشروع علمي حضاري، ص 37.
- 24- بشير ابرير: الذخيرة العربية 37-46.
- 25- عبد الرحمان الحاج صالح: المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، ص 20.
- 26- عبد الرحمان الحاج صالح: الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها، الجمع الجزائري للغة العربية، العدد 18، ديسمبر 2013 9.
- 27- عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 139.
- 28- عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 142.
- 29- عبد المجيد بن حمادو: المدونات العربية المحوسبة دراسة مسحية، نحو معجم تاريخي للغة العربية، ص 267.
- 30- أحمد حابيس: حوسبة المعجم العربي: (رؤية تحليلية من خلال مشروع الذخيرة العربية) مجلة الجمع الجزائري للغة العربية، العدد 4 2006 67.
- 31- الإطار التصوري والمنهجي لمشروع المعجم التاريخي للغة العربية، نحو معجم تاريخي للغة العربية، الرکز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،  
21-20.
- 32- عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 144-145.
- 33- :
- Sur la direction de Henri Béjout et Philippe THoiron, Le sens en terminologie presse universitaires de  
Lyon,2000, P13
- 34- بشير ابرير: الذخيرة العربية مشروع علمي حضاري، ص 36.
- 35- عبد الرحمان الحاج صالح: الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها، ص 13.
- 36- الذخيرة العربية وأهميتها في رفع المستوى الثقافي والعلمي للمواطن العربي، ص 205.